Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والواقع أننا اذا نظرنا نظرة دقيقة وأمينة الى التهم الموجهة الى محمود درويش وزميله فاننا سنجدها صادرة عن مصدرين لا ثالث لهما :-

المصدر الأول ، هو الرغبة الشائعة عند بعض الصحفيين والكتاب فى تحطيم النفسية العربية ، وذلك بتلطيخ كل الصور الجميلة المشرقة التى برزت فى حياتنا بعد نكسة ٥ يونيو ، وهذه النفسية .. نفسية التدمير والتحطيم والتشويه هى نفسية يغذيها أعداؤنا ويستسلم لها هؤلاء الذين فقدوا الثقة فى كل شيء وفقدوا الايمان بأى شيء ، واعتبروا أن كل شيء بعد النكسة « باطل الأباطيل » وأصبحوا خاضعين لشعور أشبه « بالرغبة فى الانتحار » .. كما يستسلم لهذا النوع من التفكير والشعور بعض العناصر المغرضة صاحبة الهوى والمصلحة والتى لاتحب أن ترى الأمة العربية وقد أفاقت من ضدمتها ووقفت على قدميها بعد أن سقطت فى احدى معاركها القاسية .

أما المصدر الثانى ، الذى تصدر عنه هذه التهم الموجهة الى محمود درويش وزميله سميح القاسم فهو ولاشك مصدر كامن فى العقلية العربية نفسها . فكثيرا مايستسلم العقل العربى للعاطفة الهوجاء والانفعال الجامح ، وذلك بدلا من التزام التفكير الموضوعى الدقيق وقياس الأمور بحساب وشمول واحاطة بمختلف الظروف .

وقضية محمود درويش وزميله هى خير مثال على حاجتنا الكاملة الى رفض أصحاب النفسيات المشوهة الذين يريدون أن يحرموا أمتنا من أى بطولة ويستكثروا عليها أن يوجد بينها نموذج انسانى نقى ، أو زهرة ناضرة تنبت فى أى أرض عربية ، فهم ينزعجون من هذا كله ويسارعون الى تشويه كل شيء اذا أتيحت الفرصة لذلك التشويه ، كما أن قضية محمود درويش وزميله سميح القاسم هى فرصة أيضا لمواجهة طريقة التفكير العربى الذى يعتمد على الانفعال السريع لا على المنطق والفهم والاحاطة والشمول .

ونعود بعد ذلك الى أصل القضية التى خلقت هذه العاصفة من الاتهام